مجلـــــة الآداب للعلوم الإنســـانيـــة
المجلد التاسع العدد الأول،
يونيو 2026، 63- 84
Arts & Humanities Journal
Vol. 9, Issue no. 1,
Jun 2026, 63-84

Issn (النسخة الالكترونية): 3006 -757X Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561

تأثيل الألفاظِ: دِراسةٌ لُغَويَّةٌ في ضوء نظريَّات الاتّصال وصناعة المعاجم التَّاريخيَّة

الدكتور/ إبراهيم محمد عبده سعد طلحة

أستاذ الدراسات اللُّغوية المساعد في قسم اللُّغة العربيَّة– كلية اللُّغات والتَّرجمة– جامعة تعزّ

E738144443@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 15/ 1/ 2026م تاريخ قبوله للنشر: 5/ 2/ 2026م

موقع المجلة: https://tuahj.org

تأثيل الألفاظِ: دِراسةٌ لُغَويَّةٌ في ضوءِ نظريَّات الاتّصال وصناعة المعاجم التَّاريخيَّة

د/ إبراهيم محمد عبده سعد طلحة

أستاذ الدراسات اللُّغوية المساعد في قسم اللُّغة العربيَّة–كلية اللُّغات والتَّرجمة– جامعة تعزّ

ملخص البحث

يعدُّ الدرس اللُّغوي المعجمي واحدا من أهم ميادين الاشتغال العلمي البحثي، وهذا بحث، بعنوان: (تأثيل الألفاظِ: دِراسةٌ لُغَويَّةٌ في ضوء نظريَّات الاتّصال وصناعة المعاجم التَّاريخيَّة)، يتناول مسألة الاستعمالات اللغوية المعاصرة في إطار نظريات الصرف وتمثيلاتها، ونظريات الاتصال وصناعة المعاجم وتشكيلاتها، وقد اعتمد فيه الباحثُ على المنهج الوصفي التحليلي ومناهج أخرى موازية تداخلت معه كالمنهجين التاريخي والمقارن، لتحقيق عدد من الأهداف، من أهمها: فهم المعجم العربي من زاوية الاشتغال التاريخي التأثيلي، والإسهام في تطويره وتحديثه، وتوسيع دوائر التكامل والاشتغال ما بين اللغويين والفنيين العرب، من خلال التنويه إلى نُظم الأقسام الحديثة التي تضمُّ علوما بينيَّة يفيد منها عالم اللغة إجرائيا وتطبيقيّا ويقعِّد للمادة اللغوية من واقع قواعد بيانات رقمية محوسبة، ويشغِّل فيها الفني قدراته بالتكامل مع منتسبي أقسام العلوم الإنسانية.

وقد اقتضت هذه الدراسة البحثية أن تتوزع مادتها على: تمهيدٍ، يشمل مدخلا تعريفيا عن تأثيل الألفاظ، ومبحثين، أحدهما بعنوان: التصريف والمواد المعجمية العربية، والآخر بعنوان: الاشتقاق والتحولات الصوتية والدلالية، إضافة إلى خاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: المعاجم، التأثيل، التأصيل، علم الصرف، التَّصريف، استعمالات لغويَّة، الاشتقاق، اللغة، الاتِّصال، دلالات الألفاظ، صناعة المعاجم.

Etymology of Lexical Items:

(A Linguistic Study in the Light of Communication Theories and the Making of Historical Dictionaries)

Dr. Ebrahim Mohammed Abdo Saad Talha

Department of Arabic Language– College of Languages and Translation– Taiz University

Abstract

Lexicographical linguistic study constitutes one of the most important fields of scientific research. This paper, entitled "Etymology of Lexical Items: A Linguistic Study in the Light of Communication Theories and the Making of Historical Dictionaries," addresses the issue of contemporary linguistic usages within the framework of morphological theories and their representations, as well as theories of communication and the compilation of dictionaries and their configurations. The researcher adopts the descriptive-analytical approach, alongside other complementary methods—most notably the historical and comparative approaches—to achieve several objectives. Chief among these are: understanding the Arabic lexicon from the perspective of historical etymological inquiry; contributing to its development and modernization; and expanding the circles of integration and collaboration between Arab linguists and technical specialists. This is pursued by drawing attention to modern departmental systems that incorporate interdisciplinary sciences from which linguists benefit procedurally and practically, grounding linguistic material on computerized digital databases, while technical specialists deploy their skills in integration with members of the humanities departments.

This study necessitated the distribution of its material into a preface that includes an introductory definition of etymology, followed by two chapters: the first entitled Morphology and Arabic Lexical Materials, and the second entitled Derivation and Phonetic and Semantic Transformations. The study concludes with a conclusion presenting the main findings and recommendations, in addition to a list of the most important sources and references.

Keywords: Dictionaries; Etymology; Etymological Analysis; Morphology; Inflection; Linguistic Usage; Derivation; Language; Communication; Lexical Semantics; Dictionary Making .

المقدمة

يعالجُ هذا البحثُ مسألة تأثيل الألفاظ في ظل الاستعمالات اللغوية المعاصرة وفي إطار نظريات الصرف وتمثيلاتها، ونظريات الاتِّصال وصناعة المعاجم وتشكيلاتها، من خلال دراسة اشتقاقات ألفاظ عدَّة وتأثيلها وتأصيلها، ومعرفة جزء من أبعادها الدلالية، وطرف من تحولاتها الصوتية.

إنَّ لتأثيل الألفاظ أهمية ملحَّة في زمن التدافع الحضاري والثقافي، وثمة ضرورة علمية تستلزم منا التوجه إلى الدراسات التأثيلية للألفاظ، ومعرفة أشكال التطور الدلالي التي رافقتها وصولا إلى الوضع الراهن للمعاجم.

والتأثيل هو عمل علمي ذو أبعاد قومية، إذ يتتبع تطور الكلمة عبر مسار زمني، بهدف التأصيل لها ضمن الإطار المعجمي المرجعي، وعلى أساس الإسهام في خدمة تراث الأمة من خلال فكرة صناعة المعاجم.

ومن هنا جاء هذا البحث، بعنوان: (تأثيل الألفاظِ: دِراسةٌ لُغَويَّةٌ في ضوء نظريَّات الاتّصال وصناعة المعاجم التَّاريخيَّة)، محاولا الإسهام في تقديم حلول ومعالجات للمعجم العربي من خلال أفكار للتأثيل.

مشكلة البحث: تدور مشكلة هذا البحث حول سؤال يقول: ما دور تأثيل الألفاظ في ضوء نظريَّات الاتّصال وصناعة المعاجم التَّاريخيَّة في تحديث قواميس العربية وتنمية مفرداتها؟ ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة عدة من أهمِّها الآتي:

ما واقع تأثيل الألفاظ في المنظومة المعجمية العربية؟ وما الوسائل الممكنة لإتمام عمليات التأثيل اللغوي التاريخي؟ وما مدى تدرُّج التشكيلات الصرفية العربية الحاليَّة على سلّم التأثيل اللغويِّ التاريخي؟ وما أشكال التأثيل اللغوي التاريخي الممكن نمذجتها؟ ثُمَّ ما أثر العلاقات الدلالية المختلفة داخل المنظومة المعجمية العربية في توجيه اشتقاقات الألفاظ وتأصيل استعمالاتها وفهم تحولاتها في ضوء نظريات الاتصال وصناعة المعاجم؟ وإلى أي حد يمكن إخضاع ألفاظ الحياة اليومية في لهجاتنا للتأثيل

في ضوء نظريات الاتصال وصناعة المعاجم التاريخية؟

أهدافه: يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمُّها ما يأتي:

- فهم المعجم العربي من زاوية الاشتغال التاريخي التأثيلي إلى جوار زاوية الاشتغال اللغوي الدلالي.
- توسيع دوائر التكامل والاشتغال ما بين اللغويين والفنيين العرب، قدر الإمكان، من خلال فتح المجال للأنساق اللسانية لتدخل في تكوينة النظم التقنية.
- الإسهام في توثيق التراث اللغوي للأمة، الذي ضاع جزء كبير منه في بعض المراحل التاريخية.
- رفد المكتبة اللغوية بمادة معجمية تشمل المدون (المكتوب)، والشفاهي (المنطوق) من واقع الاستعمالات المطردة والمفردات المستجدة.
- تقديم قاعدة بيانات لغوية مأخوذة من دهاليز تاريخية ولهجية؛ لتمكين الفنيين العرب من معالجة النصوص العربية بإتقان.
- تعزيز القواميس التخصصية بمواد علمية متنوعة في مختلف المجالات والحقول، بعد التأكد من أصالة الألفاظ التي سيتم تأثيلها وإضافتها، فتكون البدائل المعجمية المستخدمة في العلوم والمعارف أكثر وأشمل.

أهميته: تنبع أهمية البحث من واقع التغيرات المجتمعية الماثلة، التي تحمل في طيَّاتها مؤشِّراتٍ عديدة على تحولاتٍ حضاريَّةٍ في الفكر والفلسفة والمبادئ، ينبغي على الأُمّة مواكبتها، وعلى اللغة استيعابها، في ظل تجديد معظم الأمم لمعاجمها وتحديثها بصفة مستمرة، ما يقتضي من اللغويين العرب العمل على تجديد معاجم لغتهم وتحديثها.

منهجه: ارتضى الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى المنهجين التاريخي والمقارن اللذين يتداخلان معه في مواطن عِدَّة.

فرضيته: توجد مضامين صرفية وشواهدُ لغويَّة، تدلُّ على حدوث أنواعٍ مختلفة من التطور الدلالي ربما عبرت حدود الزمان والمكان؛ بفعل عوامل متعددة، ويسعى الباحث من خلالها إلى تحليل تمثيلات التأثيل التاريخية برؤية موضوعية منهجية.

مصادره: اعتمد الباحثُ على مصادرَ نظريَّةٍ للاشتغال، تتضمن مصنفاتٍ ومؤلفاتٍ قديمة وحديثة، إضافة إلى مصادِرَ ميدانيَّةٍ من مسمُوع الكلام في مجتمعاتِنا المحلية العربية، ومجموعة من الاستعمالات اللغوية اللهجية الماثلة لنا في عدد من المنصات الرقمية والمواقع الإليكترونية.

هيكله: يتكوَّن هيكل هذا البحث من: مقدمة، وهي هذه، وتمهيد يشمل مدخلا تعريفيا عن تأثيل الألفاظ، ومبحثين، أحدهما بعنوان: التصريف والمواد المعجمية العربية، والآخر بعنوان: الاشتقاق والتحولات الصوتية والدلالية، إضافة إلى خاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

تمهيد: تأثيل الألفاظ – مدخل تعريفيٌّ: لغوي – تاريخي:

التأثيل لغة: أصل الشيء، فكلُّ شيء له أصل قديم، فهو مؤثّل، وأثلةُ كل شيء: أصلُه، وأَثَلَ يَأْثِل أُثُولًا وتَأَثَّلَ: تأَصَّل، وأَثَّلَ مالَه: أَصَّله، وتَأَثَّلَ مَالًا: اكْتَسَبَهُ وَاتَّخَذَهُ وثَمَّره[1]، قال امرؤ القيس:

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثَّلٍ وقد يدركُ المجدَ المؤثَّلَ أمثالي[2]

أما اصطلاحًا: فهو: علمٌ يتتبعُ أصل الكلمةِ تاريخيًّا من حيث ظهورها، ويبين ما يطرأ عليها من تغييرات في اللفظ والمعنى، كما يبيّن أصلها في المجموعة اللُّغوية التي تنتمي إليها[3].

وقد يتداخل التأثيل مع الترسيس، أو يسمى به، مع ما بينهما من نسبة تماهٍ من جهة ونسبة تبايُنٍ من جهةٍ أخرى، فالتأثيل (etymology) يركز على البحثِ في أصل الكلمة وتاريخها، من خلال المقارنة اللغوية، أما الترسيس (radixation) فيُقدَّمُ كبديلٍ عربيٍّ محضٍ في الدراسة، ويُعنى بتتبُّع (الرَّسِّ) أو الجذرِ الأساسيّ للمفردة[4]. أي إنَّ التأثيل عملية لسانية تعتمدُ المقارنة بين الصيغ والدلالات، لتمييز الأصول والفروع من ناحية، ومن ناحية أخرى هو عملية تاريخية حضارية؛ لأنها تستعين بدراسة المجتمعات والمؤسسات وسائر العلوم والفنون[5]. ويختلف عن التأصِيل في أن هذا الأخير – ومصدره: أَصَّلَ– يردُّ الكلمات إلى أصولها. وتَأْصِيلُ الشَّيْءِ: جَعْلُهُ ذَا أَصْلٍ ثَابِتٍ،

والأصل: ما يبنى عليه الشيء[6]، في حين أنَّ التأثيل يردُّ الكلمات اللهجية خاصة إلى أصولها اللغوية في الفصحى.

فالتأثيل أو الإيتيمولوجيا، هو علم أصول الألفاظ، وهو مجال تعاقبي تاريخي للسانيات (يدرس أصول الكلمات)، ويرتكز على الصوتيات التاريخية (علم الأصوات التاريخي) والتطور الدلالي للمفردات المدروسة، فهو يندرج ضمن الأركيولوجيا اللسانية (علم آثار اللغة)، التي تهتم بِها كل اللغات التي تسجِّل تطور دلالات مفرداتها عن طريق التحديث والبحث المستمرّ، فضلا عن الاهتمام بِعلم التأصيل[7]. وسنجدُ أنَّ الاهتمام المتزايد بدراسته يتوازى مع الاهتمام المتزايد بدراسة أشكال الاتصال الجماهيري[8]، حيث إنَّ الجماهير اليوم قد صارت تشكل قوة فعالة، من خلال انتقاء أفرادها لرسائل ومضامين ونماذج معينة من الاتِّصال، ما يعني ضرورة التجديد، وترسيخ فكرة صناعة المعاجم، ولا سيما وأنَّ أدوات التكنولوجيا ووسائلها تصنع فرقا في حياة الناس، فيحدث التأثير والتأثر؛ لأن الناس في كل زمان ومكان هم أسرى الأدوات والوسائل التي يستخدمونها في حياتهم. ونجد في معجم الدوحة التاريخي مثلا وغيره من المعاجم الحديثة إشارات إلى مثل هذا لكنها تحتاج إلى إكمال ومزيد عمل، ومن ذلك: كلمة: "يضاور": في الجزائر، التي تأتي بمعنى: يتألم، لم يشر المعجم إلى ما طالها من عدول وتحول عن (التضور جوعا) إلى (التضور ألما)، واكتفى بالإشارة إلى بنيتها الصرفية وصيغتها الجديدة، وكلمة (سارم) في لهجات بعض المناطق الوسطى في اليمن، والتي تأتي بمعنى غير المكتفي من النوم، وهو استعمال محلي دارج، كذلك لم يشر إليها المعجم. وأما الكلمات التي من باب أسماء الأصوات فلم يشر إليها.

فالتأثيل –إذن– يجري في تصريف الألفاظ واشتقاقاتها، ولتقريب فكرة التأثيل لصناعة المعجم العربِي يمكن ترشيح قائمة من المفردات مع الإشارة إلى معانيها في الاستعمال، واقتراح مداخل معجمية لغويّة منطقية لها، لعمل المعجم التأثيلي التاريخي في شكل (تصور أولي لِـ (داتا)/ (قاعدة بيانات) معجمية افتراضية) من عينة تستند إلى أشكال من التأثيل إما اشتقاقية أو صوتية أو صرفية أو دلالية أو محافظة، فتكون المفردة المؤثلة موضوعنا. مثال ذلك: ما لو شئنا أن نؤثل لكلمة: "اسبَايطر"، مثلا، وهي: بمعنى: مستشفى، في المغرب، يقول بعض اللغَويين: إنها من الإنجليزية

(hospital)، ويعتقد آخرون –إلى ذلك– أن الكلمة لاتينية في الأصل، ولكن قد تكون الكلمة مشتقة من أصل عربي، فمادة: اسْبَطَرَّ معناها كما في معاجم اللغة: اضْطَجَع وامتدَّ[9]، وفي مدلول الاضطجاع والامتداد معنى الاسترخاء أو الاستشفاء. ويمكن القياس على ذلك في كلمات عديدة مسموعة في اللهجات العربية أو اللغات العالمية.

المبحث الأول: التصريف والمواد المعجمية العربية:

الصَّرف لغةً، هو: التحويل والتغيير، إذ إن "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء. من ذلك صرفت القوم صرفًا وانصرفوا"[10].

والصرف اصطلاحًا، فهو إجمالا: "عِلْمٌ يبحث في أبنية الكلمة العربية، وصيغتها، وبيان حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو إبدال، إلى غير ذلك"[11].

وأمَّا التصريف فصيغة "تَفْعِيل" من الصرف، وهو أن تصرف الكلمة المفردة، فتتولَّدُ منها ألفاظٌ مختلفة، ومعانٍ متفاوتة[12].

فإنَّهُ لما كان أكثرُ كلماتِ اللغة العربيَّة ثُلاثيًّا، اعتبر علماءُ الصرفِ أنَّ أصولَ الكلماتِ ثلاثةُ أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام[13]، فاختص علم الصرف بالأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتصرفة، ثم اختص التصريف بدراسة المادة الصرفية في إطار علاقاتها اللغوية، أي دراسة الصرف في دائرة موضوعاته المتصلة بالنحو واللغة. وإجرائيا يمكن القول: إنَّ مفهوم التصريف يشير إلى فرع من علم الصرف يدرس التغيرات التي تطرأ على الكلمات (مثل الأفعال والأسماء) لإظهار الاختلافات النحوية (مثل: الزمن، والعدد، والجنس، والحال) دون تغيير معناها الأساسي، وهو في ذلك أوسع من الاشتقاق، وكلاهما يهتم ببنية الكلمة وأصولها، وكيفية تكوين الكلمات من جذر معين، لكن يهتم الصرف بالقواعد العامة لتكوين الكلمة وتغييرها في اللغة، في حين يهتم التصريف بإظهار الاختلافات النحوية، أي إنَّ التصريف هو الجزء التطبيقي من الصرف[14]، وقد عَدَّ بعض العلماء التغيير الذي يلحق ذوات الكلم وأنفسها، يعني التغيُّر في أبنية الكلمة –أو التصريف– من النَّحو[15]؛ إذْ إنَّه "لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به"[16].

وأما عن المعجم العربيّ: فإنَّ مادة (ع ج م) تأتي في كَلامِ العَربِ بمَعنى الإبْهامِ والإخْفاءِ، أيْ ضِدَّ البَيانِ والإفْصاحِ. يُقالُ: صَلاةُ النَّهارِ عَجْماءُ؛ لا يُجهَرُ فيها بالقِراءةِ، والعَجْماءُ: البَهيمةُ؛ لأنَّها لا تَتكلَّمُ، وكذلك كلُّ مَنْ لم يَقدِرْ على الكَلامِ فهو أعْجَمُ ومُستَعْجِمٌ[17]، والعُجْمةُ: الحَبْسُ في اللِّسانِ، ومِن ذلك: رَجلٌ أعْجَمُ وامْرأةٌ عَجْماءُ: إذا كانا لا يُفصِحانِ، والعَجَمُ والعَجَميُّ: غيرُ العَربيّ؛ لعَدَمِ إبانَتِه[18]، واشتقوا كَلِمةَ (مُعْجَم) من (ع ج م)، بإدْخالِ هَمْزةِ السَّلْبِ عليها، فصارت (أَعْجَم)؛ تقولُ: أعْجَمتُ قَولي، أي: وضَّحتُه وبَيَّنتُه، فسَلَبتْها المَعْنى الأوَّلَ، وهو الإبْهامُ والخَفاءُ، وأضافَتْ إليها مَعْنًى جَديدًا هو الوُضوحُ والظُّهورُ[19].وأما المُعجَم في الاصْطِلاحِ فهُوَ: دِيوانٌ لمُفرَداتِ اللُّغة[20]، أو هُوَ: كِتابٌ يَضُمُّ بَيْنَ دَفَّتَيه مُفرَداتِ لُغةٍ ما، ومَعانيَها، واسْتِعمالاتِها في التَّراكيبِ المُختَلِفةِ، وكَيفيَّةَ نُطْقِها وكِتابتِها، معَ تَرْتيبِ هذه المُفرَداتِ بصُورةٍ مِن صُوَرِ التَّرْتيبِ الَّتي غالِبًا ما تكُون التَّرْتيبَ الهِجائيّ[21]. وقد "ذَكَر الخليل في كتاب (العَيْن) أن مبلغَ عدد أبنية كلام العرب المُسْتَعمَل والمهمل على مراتبها الأربع، من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرار: اثنا عشر ألف ألف وثلاثمئة ألف وخمسة آلاف وأربعمئة واثنا عشر: [12305412]"[22].

وعموما وحسب عدد من الباحثين ذوي الاهتمام "تفتقر المكتبة العربية إلى معجم تأثيلي وافٍ يبحثُ في أصولِ مفرداتِ اللُّغَةِ، ويضبطُ المفاهيمَ التأثيلية، ويُعنى بتحقيق الآراء والمعتَقدات المتناثرة في التُّراث العربيّ حولَ نشأة المفردات، مِمَّا لا يستندُ إلى قرينةٍ أو دليلٍ"[23].

المبحث الثاني: الاشتقاق والتحولات الصوتية والدلالية:

يعدُّ الاشتقاق أحد أهمِّ الأبواب الدالة على الاتساع وأعظمها في العربية، وقد جرى الإلماع إليه وإلى علاقته بالتصريف، والاشتقاق –إلى ذلك– هو "سمة بارزة من سمات العربية، وميزة من ميزاتها، فيه تنمو اللغة وتحافظ على ديمومتها وتكيُّفها مع تطوُّرِ المجتمع وتقدُّمه؛ إذ عليه المعتمَدُ في توليد الألفاظ بعضها من بعض للدلالة على المعاني الحادثة، وعليه الْمُتّكَلُ في مواجهة التقنية الحديثة وسيل المصطلحات الجارفِ الَّذي تعيشه العلومُ في هذا الزمنِ.

والاشتقاق فرع من فروع اللُّغَةِ عرفهُ قدماء اللغويين، واعتمدوا عليه اعتمادا كبيرا في ردِّ الفروع إلى أصولها في الألفاظ المفردة، وفي معرفة الحروف الأصول والحروف الزوائد، وقامت عليه دروس المجرَّد والمزيد والإعلال والإبدال والقلب، واعتمد عليه المعجميون في تأليف معجماتهم"[24].

وأنواع الاشتقاق في العموم عندهم نوعان: أكبر، وأصغر، "فالأكبر هو عقد تقاليب الكلمة كلها على معنى واحد، كما ذهب إليه ابن جني (ت 392 هـ) في مادة (ق و ل) أنّ تقاليبها الستة على معنى الخفة والسرعة... ولاشتقاق الأصغر هو إنشاء مركَّبٍ من مادَّة يدُلّ عليها وعلى معناه"[25].

ويمكننا تأثيل عدد من الألفاظ القاموسية المختارة بعد خضوع هذه الألفاظ لمراحل التحولات الصوتية والتغيرات الدلالية وفقا لاشتقاقاتها الحادثة خلالها، وذلك من واقع استعمالات متداولة مطردة في لغتنا، وفي اللهجات المنتمية إليها، لصناعة معجم لغويٍّ تأثيلي تاريخي، بالتعاون مع أفراد المجتمعات المحلية الذين يشكِّلُونَ قاعدة لجمع التراث الشفاهي الشعبي.

علما أنَّ التأثيل الاشتقاقي هو الذي تمثله معظم الكلمات في المعجمات.

وعليه فإنَّ بإمكاننا توزيع عملية التأثيل اللغوي التاريخي للألفاظ وضرب مجموعة من الأمثلة على هذه الأنواع المختلفة منه، وكما يلي:

1- التأثيل الاشتقاقي:

ومن أمثلته الألفاظ الآتية:

- لفظُ (حردان): من مادَّة: (ح ر دَ): و(حردان): في الشام تأتي بمعنى: غضبان، ولهذا أصل في اللغة، فـ "الحَرْدُ: المنع من حدّة وغضب، قال عزّ وجلّ: ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ (القلم، 25)، أي: على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك"[26].
- ولفظُ (مريّش): من مادَّة: (ر ي ش): و(مريّش): في العامية: مَنْ ظهرتْ عليه النعمة، ولهذا أصل. يقال: "رَجُلٌ أَرْيشُ وراشٌ: ذُو مَالٍ وَكِسْوَةٍ"[27]، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (الأعراف، 26)، أَيْ: مالًا وما تتجمَّلون به من الثِّياب الحسنة[28].

- ولفظُ (يضاور): من مادَّة: (ض و ر): وهو في لهجة بعض أهل الجزائر، بمعنى: يتألم، ولهذا تأصيل في اللغة، فإن اللفظ في المعاجم يأتي بمعنى يشاكل معناه في اللهجة الجزائرية: فَ "الضَّوْرُ، بالفَتْحِ: الجُوعُ الشّدِيدُ، والضَّوْرَةُ الجَوْعَةُ"[29]، وعلى هذا ففي اللفظ – من وجهة نظر الباحث – عدول معنوي اقتضى عدولا لفظيّا، فالعدول المعنوي من (التَّضوُّر جوعا) إلى (التَّضوُّر ألما)، ولأن اللهجات لا تلتزم بالأبنية الصرفية، فقد تغيرت صيغة الكلمة، وجرى فيها عدول لفظي (موازٍ للعدول المعنوي)، من كلمة "يتضور" إلى كلمة "يضاور".

2- التأثيل الصَّوتي:

ومن أمثلته:

- لفظ (الأثرم)، من مادَّة: (ثَ رَ مَ)، في دول الخليج والعراق والأردن، وهو: مَنْ سقطتْ إحدى أسنانه العليا، وفي المعاجم: "الثَّرَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: انكِسارُ السِّنِّ مِنْ أَصلها، وَقِيلَ: هُوَ انكِسار سِنٍّ مِنَ الأَسْنان المقدَّمة مِثْلَ الثَّنايا والرَّباعِيات، وَقِيلَ: انكِسار الثَّنِيَّة خاصَّة. ثَرِمَ، بِالْكَسْرِ، ثَرَمًا، وَهُوَ أَثْرَمُ، والأُنْثَى ثَرْماء"[30]، وهو اللفظ الذي انتقل وتحول عنه لفظ (أفرم) في اليمن، فحصل إبدال بين الثاء والفاء، وهو أمر كثيرا ما يحدث، وهذا النوع من التأثيل هو تأثيل صوتي.
- ولفظ (نقز) الذي يأتي أحيانا (نكز)، فاللفظ (نقز) في عدة لهجات، منها لهجة أهل مكة وجدة والحجاز عموما، ولهجة أهل القصيم ونجد عموما في السعودية: القفز، وقد ورد مثل هذا في المعاجم، يقال: "نقز ينقِزُ، وينقُز نقْزا، ونقَزانا، ونقازا: وثب صُعُدًا"[31]. وفي لهجات أخرى تعني الفزَّ والانتباه، مع قلب لصوت القاف وإبدالها كافا، أي: نكز، كما في لهجات صنعاء وحجة وعمران وغيرها من المحافظات اليمنية، والكلمة اليوم متداولة في مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

3- التأثيل الصَّرفي:

ومن أمثلته:

- لفظُ (آلف) الذي تحول إلى (والف) في بعض لهجات اليمن، من حيث تحول الصيغة الصرفية من الهمز إلى الواو، وكثيرا ما يحدث ذلك، ومن نظائره في

اللهجات –مثلا– قولهم: وين، أي: أين؟ ومن نظائره في اللغة قولهم: (تأكيد) و(توكيد).

- ومادَّة: (أ لِ ف) تأتي في تشكيلات منها: (آلِف) و(والِف) و(موالِف) و(متوالف)، في لهجات عربية مختلفة كاليمنية، والعراقية، والسودانية، والجزائرية، وغيرها، بمعنى: معتاد، ولهذا الاستعمال أصل في اللغة: فقد ورد في المعاجم أنَّ: آلِف: اسم فاعل من أَلِفَ[32].
- ولفظ القايلة، من مادة: (قيل): و(القايلة) في اللهجات البدوية تعني: وقت الظهيرة، وقت اشتداد الحر؛ لأنه وقت القيلولة. فمن اشتقاقات مادة: (ق ي ل) كما في المعاجم: قَالَ يَقِيلُ قَيْلًا وَقَيْلُولَةً، أي: نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ، وَ(الْقَائِلَةُ) وَقْتُ الْقَيْلُولَةِ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْقَيْلُولَةِ نفسها[33]، وإبدال الهمزة إلى ياء هو من التأثيل الصرفي هنا.

4- التأثيل الدلالي:

ومن أمثلته:

- لفظ (برشا) الذي انتقل من الخاص إلى العام، ويستعمل أهل تونس اللفظ بمعنى الكثير، فالبرشا: من مادَّة: (ب ر شَ)، وفي المعاجم العربية: "بَرْشاء: كَثِيرَةُ العُشْب. وَقَوْلُهُمْ: دَخَلْنَا فِي البَرْشاءِ، أَي فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ"[34].
- ولفظ (الزول) من مادَّة: (زَ وَ لَ): وفي السودان الزول: الرَّجُلُ؛ ولهذا أصل في اللغة، جاء في (التاج): "الزَّوْل: الغُلام الظَّرِيف"[35]. وقد انتقل المعنى من الغلام الظريف إلى كل رجُل.
- ولفظ (غدوة): بمعنى يوم غدٍ في مناطق عدة من اليمن، كما هي في الجزائر، وشمال تونس، والكلمة من من مادَّة: (غ د و)، من الفعل: (غدا): و(الْغَدُ) أَصْلُهُ غَدْوٌ، وَ(الْغُدْوَةُ) مَا بَيْنَ صَلَاةِ (الْغَدَاةِ) وَطُلُوعِ الشَّمْسِ[36]. والغدوة الذهاب والروحة العودة، فالغدوة نهارا والرواح ليلا، وقد حدث للكلمة تحول دلالي وتخصيص معنى.

5- التأثيل المحافظ:

وهو نوع من التأثيل يحتفظ بصورة اللفظ ومعناه، أي إن اللفظ في هذا النوع انتقل من المعجم إلى اللهجة مع الحفاظ على كل خصائصه، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- لفظ (ترّع) من مادَّة: (ت ر عَ)، و(ترَّع): في لهجات بعض أهل المناطق الوسطى من اليمن، كوصابين وعتمة وريمة والعدين، وغيرها، تعني: أقبل مسرعا، ولهذا أصل في اللغة، فيقال: تَرِعَ الرجلُ تَرَعًا، وَرَجُلٌ تَرِعٌ: فِيهِ عَجَلة[37].
- ولفظ (سابر): من مادَّة: (سَ ب رَ): و(سابر): في لهجات اليمن يشير إلى معنى: جيِّد، وصالح، وجاهز، ونحوها، وفي المعاجم: "السَّبْرُ: التَّجْرِبَةُ. وسَبَر الشيءَ سَبْرًا: حَزَره وخَبَرهُ. واسْبُرْ لِي مَا عِنْدَهُ أَي اعْلَمْه. والسَّبْر: اسْتِخْراجُ كُنْهِ الأَمر، والسَّبْر: مَصْدَرُ سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُه سَبْراً نَظَر مِقْدارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه، ومَسْبُرَتُهُ: نِهايَتُه"[38]. فاللفظ فصيح ومستعمل في مجالات عديدة، ومن ذلك –مثلا– قولهم: سبر أغوار النص، أي: اكتشافه ومعرفته جيدا، ومن ذلك –أيضا– جاءت كلمات جديدة عديدة، كالمسبار الفضائي، والمسبار الطبي، والمسبار الكهربائي، ونحوها من الآلات والوسائل المستخدمة للاستكشاف والتجربة، ونلحظ هنا مدى التداخل والتماهي بين المعنيين.
- ولفظ (صك): من مادَّة: (ص ك ك): و(صكُّ) الباب: إغلاقه، كما في لهجات نجد بالمملكة العربية السعودية، وكذا (صكُّ) الوجه: ضربه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ (الذاريات، 29)، والمعنيان في المعاجم، والصَّكُّ كذلك الْكِتَابُ الَّذِي يُكْتَبُ فِي الْمُعَامَلَات، والعملة تسكّ وتصكّ[39].

ونلاحظ أن التحولات الصوتية كثيرا ما تتم بدونما نظر إلى الوضع المستجدِّ صوتيا والالتفات إلى صوره التي تخضع لنطاقاتها المكانية الجغرافية أحيانا ونطاقاتها التاريخية الزمانية أحيانا أخرى، ومثال ذلك: الجيم المهموسة التي هي الجيم الفارسية (المثلثة) وهي قريبة من ch في الإنجليزية، في حين أنها تختلف صوتيا عن الجيم اليمانية المنطوق بها كالكاف المهجورة، وتسمى الآن (الجيم المصرية)، فضلا عن الشين المهجورة وهي الجيم الشامية[40].

وهكذا فإنَّ تأثيل الألفاظ في ضوء نظريات الاتصال وصناعة المعاجم لن يخضع فقط للمعطيات المحايثة وإنما عليه أن يأخذ بالمعطيات الجغرافية والمعطيات التاريخية.

كما نلاحظ أن معطيات الاتصال اللغوي كما في مادة (نكز) وتداخلها صوتيا مع

(نقز)، ومادة (سكَّ) وتداخلها صوتيا مع (صك)، ومادة (سبر) وتأثيلها المحافظ على الأصل الأول لها، كما نلحظ ذلك في نحو قولهم: المسبار الفضائي، والمسبار الطبي، والمسبار الكهربائي، ونحوها، كلها تسهمُ في تفسير التحولات الدلالية، ومن ثم في تأثيل الألفاظ اللغوية تاريخيا.

الخاتمة والنَّتائج والتَّوصيات:

تناولت هذا البحث عددا من الألفاظ الواردة في استعمالاتنا اللغوية المعاصرة لتأثيلها وتأصيلها، من منطلق أنَّ الانتماء اللساني هو جزء أصيل من الانتماء الحضاري للأمة. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج، وخرج بعدد من التوصيات، يمكن إجمالها في عدد من النقاط على النحو الآتي:

أوَّلا: النتائج:

- أن الدراسات التأثيلية المعجمية –التاريخية خصوصا– ضرورية وملحَّة؛ كون المعاجم اللغوية وعاء للحضارات ومستودعا للأفكار والمعلومات، ومن خلالها يمكن الوقوف على ما جرى من تغيرات وتأثير وتأثر بين الحضارات الإنسانية العالمية بأسرها.
- أن من أسباب تعثُّر بعض الجهودِ التأثيلية فقدان جزء من المعلومات التاريخية عن الكلمات.
- أنَّ أنماط التحول الدلالي التي طرأت على الألفاظ مقارنة باستعمالها في الفصحى، تفاوتت ما بين ألفاظ تغيرت صوتيا وأخرى صرفيا وثالثة اشتقاقيا، فضلا عن ألفاظ ظلت محافظة على صورتها الأولى وربما اتَّسع استعمالها.
- أن في مضامين (علم التصريف) مادة لغوية يمكن إثراؤها وتنميتها من خلال التطبيقات الإجرائية الأنسب؛ إسهاما في حفظ جزء من التراث اللغوي للأمة.
- أنه يمكن إخضاع عدد كبير من ألفاظ الحياة اليومية في لهجاتنا الدارجة تنتمي إلى حقول عدة، للتأثيل في ضوء نظريات الاتصال وصناعة المعاجم التاريخية.
- أنَّه ينبغي تأثيل الألفاظ مع أخذ المعطيات الجغرافية والمعطيات التاريخية بعين

الاعتبار، حين يرادُ عمل ذلك في ضوء نظريات الاتصال وصناعة المعاجم.

- أنَّ المنهج التاريخي في غاية الأهمية لعلماء اللغة وصُنَّاعِ المعاجمِ؛ لأنه يسهم إسهاما عظيما في الكشف عن المسارات التأثيلية للألفاظ، ويسهِّل عليهم عملهم.

ثانيا: التّوصيات:

- الإفادة من الأعمال التاريخية والنقوش القديمة وقرارات المجامع اللغوية في صناعة معاجم عربية حديثة تلبي احتياجات العصر وتواكب تطور التكنولوجيا.
- إعادة النظر في طرائق التأثيل مع مراعاة التجانس الصوتي، إذ لم يراعَ ذلك كثيرا في المعاجم التاريخية الحديثة، لذا يستحسن التشخيص التأثيلي الكامل والمتكامل.
- تطوير الأقسام العلمية اللغوية لتشمل العلوم البينية وتستوعب مهارات الاتصال والتواصل، مع توظيف فنيين في هذه الأقسام لمعامل الصوت، وتطوير مهارات الأكاديميين اللغويين.
- عمل وإنشاء تطبيقات رقمية لغوية معجمية نوعية، تكون موسوعيّة وتظل متجددة.
- نشر عدد من المعاجم الرقمية للمادة اللغوية المؤثَّلة من المظان التاريخية والدراسات اللهجية وغيرها، على شكل قاعدة بيانات أو جداول ولوحات.
- دراسة واقع التغيرات الثقافية والاجتماعية في مجتمعاتنا، وتتبع تطور معاني الكلمات المستجدة لصناعة معاجم متخصصة.
- دراسة اللهجات العربية من زاوية تاريخية وتأثيلية؛ لعلاقة ذلك بالتحوُّل الذي طرأ على بنى بعض كلمات لغتنا العربية وكلمات لغات أخرى عالمية.
- عقد ورش عمل عن صناعة المعاجم اللغوية التاريخية، ومِن ثَمَّ الانطلاق منها إلى أشكالٍ أخرى من صناعة المعاجم.

هوامش البحث

1) لِسان العَرب، أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، ابن منظور، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، لبنان، ط 3، (1414هـ)، ج 12/ ص 358، والمعجَم العَربيُّ: نشأته وتطوره، حسين نصَّار، دار مصر للطباعة، القاهرة. ط 4، (1408 هـ – 1988 م)، ج 11/ ص 9.

2) ديوان امرِئ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي، امرؤ القيس (ت ٥٤٥ م)، عناية: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط2، (١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)، ص 139.

3) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: (إنجليزي – فرنسي – عربي)، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، سلسلة المعاجم الموحدة (1) (بالعربية والإنجليزية والفرنسية)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ط1، 2002 م، ص 53.

4) ينظر: الأصول الأبستمولوجية والأنطولوجية لمصطلحي التأثيل والترسيس في اللغة، سليم عواريب، مجلة مقاليد، مخبر النقد ومصطلحاته، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، المجلد/ 5، العدد 9، 2015، ص 123 – 127.

5) "تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة"، حلام الجيلالي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999 م، ص 326.

6) مختار الصحاح، أبو عبد الله ، زين الدين، محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط 5، (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)، ص 19.

7) "وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية"، أحمد رامي عزوز، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 86، ع 4، 2011 م، ص 961.

8) الاتّصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري، محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1993 م، ص25.

9) لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، ج: 4/ ص: 342.

10) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد، ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.، ط 2، 1969 هـ – 1972 م، ج 3/ ص 342.

11) الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، أيمن أمين، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط 1، 2024 م، ص 19، 46.

12) المفتاح في الصرف، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب– جامعة اليرموك– إربد– عمَّان، الأردن، مؤسسة الرسالة– بيروت، لبنان، ط1، (١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م)، ص 26.

13) شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١ هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، د.ط، د.ت، ص 14.

14) المفتاح في الصرف، الجرجاني، مرجع سابق، ص 27، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،

مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 2، 1984 م، ص 256.

15) التكملة [تكملة لكتاب الإيضاح العضدي]، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق ودراسة: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط 2، (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م)، ص 49.

16) المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان، ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، دار إحياء التراث القديم، بيروت، ط 1، (١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م)، ج 1/ ص 2.

17) مقاييس اللغة، ابن فارس، مصدر سابق، ج 4/ ص240.

18) لِسان العَرب، ابن منظور، مصدر سابق، ج1/ ص 8.

19) سرُّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان، ابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م)، ج 1/ ص 50.

20) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة – إستانبول، ودار الفكر – بيروت، ط 2، (١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م)، ج 2/ ص 586.

21) البَحْث اللُّغويُّ عند العَرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 8، ٢٠٠٣ م، ص 162.

22) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط 1، (١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م)، ج 1/ ص 59 – 60.

23) "المعجم التأثيلي للغة العربية: المنهج والنموذج"، المعتز بالله السَّعيد، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، عدد خاص، 2023م، ع/ 5، مج/ 44، ص: 13 – 126.

24) "الاشتقاق عند الفراهيدي بين التصريف والتأثيل"، جزاء المصاروة، كتاب الاشتقاق والنص: إبستيمولوجيا المصطلح وقواعدُ الإعمال، بحوث محكَّمة، منشورات النص والفكر والنموذج التفسيري (نَفَس)/ (1)، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب، 1440 هـ – 2018 م، ص: 50.

25) همع الهوامع، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ط، د.ت، ص: 450.

26) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، والدار الشامية – دمشق، بيروت، ط 1، (١٤١٢ هـ)، ص 227.

27) لِسان العَرب، أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، ابن منظور، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، لبنان، ط 3، (1414هـ)، ج 6/ ص 310.

28) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط1، (١٤١٥هـ)، ص 390.

29) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت 1205 هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت،

(١٣٨٥ – ١٤٢٢هـ) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١م)، ج 12/ ص 409.

30) لسان العرب، ابن منظور، ج 12/ ص 76.

31) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، ج: 6/ ص: 258.

32) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م)، ج 1/ ص 110.

33) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، لبنان، د. ط، د. ت، ج: 2/ ص: 521 .

34) لسان العرب ابن منظور، مصدر سابق، ج 6/ ص 265.

35) تاج العروس، الزبيدي، ج 11/ ص 316..

36) مختار الصحاح، أبو عبد الله ، زين الدين، محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط 5، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ص 225.

37) لسان العرب، ابن منظور، ج 8/ ص 32.

38) المصدر السابق نفسه، ج4/ ص340.

39) ينظر: المصباح المنير، الفيومي، ج 1/ ص 345.

40) ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، فانيا مبادي عبدالرحيم، دار القلم، دمشق، 2011م، ص: 17.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

.....

- الاتّصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري، محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1993 م.
- "الاشتقاق عند الفراهيدي بين التصريف والتأثيل"، جزاء المصاروة، كتاب الاشتقاق والنص: إبستيمولوجيا المصطلح وقواعدُ الإعمال، بحوث محكَّمة، منشورات النص والفكر والنموذج التفسيري (نَفَس) (1)، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب، 1440 هـ - 2018 م.
- "الأصول الأبستمولوجية والأنطولوجية لمصطلحي التأثيل والترسيس في اللغة"، سليم عواريب، مجلة مقاليد، مخبر النقد ومصطلحاته، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، المجلد/ 5، العدد 9، 2015م.
- البَحْث اللُّغويُّ عند العَرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 8، 2003 م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت 1205 هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (1385- 1422هـ) = (1965- 2001م).
- "تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة"، حلام الجيلالي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.
- التكملة [تكملة لكتاب الإيضاح العضدي]، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت 377هـ)، تحقيق ودراسة: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط 2، 1419هـ - 1999م.
- ديوان امرِئ القيس بن حُجر بن الحارث الكندي، امرؤ القيس (ت 545 م)، عناية: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط2، 1425هـ- 2004م.
- سرُّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان، ابن جني (ت 392 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت

- لبنان، ط1، 1412 هـ - 2000 م.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351 هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، د.ط، د.ت.
- الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، أيمن أمين، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط1، 2024 م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د. ط، د.ت.
- لِسان العَرب، أبو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، ابن منظور، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711 هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، لبنان، ط 3، (1414هـ).
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
- مختار الصحاح، أبو عبد الله، زين الدين، محمد بن أبي بكر الرازي (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت- صيدا، ط 5، 1420 هـ- 1999 م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ- 1998 م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت نحو 770 هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، لبنان، د. ط، د. ت.
- "المعجم التأثيلي للغة العربية: المنهج والنموذج"، المعتز بالله السَّعيد، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، عدد خاص، ع/ 5، مج/ 44، 2023م.
- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، فانيا مبادي عبدالرحيم، دار القلم، دمشق، 2011م.
- المعجَم العَربيُّ: نشأته وتطوره، حسين نصَّار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط4، (1408هـ- 1988م).

- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ- 2008 م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 2، 1984 م.
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: (إنجليزي- فرنسي- عربي)، عبد الرحمن الحاج صالح وآخرون، سلسلة المعاجم الموحدة (1) (بالعربية والإنجليزية والفرنسية)، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ط1، 2002 م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة- إستانبول، ودار الفكر- بيروت، ط2، (1392هـ - 1972م).
- المفتاح في الصرف، أبو بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت 471 هـ)، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب- جامعة اليرموك- إربد- عمَّان، الأردن، مؤسسة الرسالة- بيروت، لبنان، ط1، (1407هـ- 1987م).
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502 هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، والدار الشامية- دمشق، بيروت، ط 1، (1412 هـ).
- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد، ابن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1969هـ- 1972م.
- المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان، ابن جني (ت 392 هـ)، دار إحياء التراث القديم، بيروت، ط 1، 1373 هـ- 1954 م.
- همع الهوامع، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د. ط، د.ت.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي (ت 468 هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية- دمشق، بيروت، ط1، (1415هـ).

– "وظيفة التأثيل في الصناعة المعجمية العربية"، أحمد رامي عزوز، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 86، ع4، 2011 م.